

غوتو: — أجل، ولكنه لا يأكلها. بل يقدمها إلى القط.

غابو: — والقط يشمها وينصرف عنها.

غابرييلا: — أو أنه يلحسها ويسقط ميتاً هناك.

غابو: — وماذا لو تجرأ أحدهم على تذوق السكاكر؟ لن يحدث

له أي شيء، فيأتي هذا الأمر ليؤكد أن الصيدي ليس هتلا. إنني أحاول

أن أجاري منطق الطفل وأن أدخل إلى جماعة الأطفال عنصراً يتطلب

الجدال.

غوتو: — ولكن أحد الأطفال كان قد سمع شيئاً عن حيل

الشیطان، فينبههم إلى أن الأمر مجرد خدعة لبلبلتهم:

غابو: — ومن وضع مثل هذا يمكن أن تبرز فكرة خلطة الشراب

التي يعدونها.

مانولو: — بمساعدة الخادمة باعتبارها مستشارهم في شؤون

السحر.

غابو: — هؤلاء الأطفال ليسوا ملائكة. إنهم سحرة أكثر من

الساحرات. ربما يحصلون على سكين ويثقبون جمجمة الرجل المسكين،

أو على بندقية صيد ليملأوا جسمه بالخردق حين يصادفونه في الشارع.

إن لقصص الأطفال هذه مزية خاصة، إذ يمكن الاعتماد عليهم للقيام

بأي شيء، مهما بدا غير معقول. الكبار يتنكرون، يحاولون عدم إظهار

غرائزهم، أما الأطفال في المقابل... واصلني العمل على هذه الحبكة يا

مونيكا؛ فمن الممكن أن يخرج منها فيلم جميل.

مونيكا: — آمل ألا يحدث لي مثل ما جرى لك مع قصة

البيانو...

غابو: — آه، هل أخبرتك بهذه القصة؟